ومشكلة سوق الخميس هذه لن تحل ، لأن المسئولين عن حلها لا يعرفون: من الإدارة إلا الجلوس إلى المكتب ، والنظام الإدارى الذى نسير عليه لا يمكن أن يحل مشكلة ، لأنه لم يوضع بناء على تفكير أو تخطيط، إنما هى وزارات وهيئات متجاورة ، وكل منها تعمل لحساب نفسها ، ولو سألت نفسى: من المسئول عن الشارع الذى أعيش فيه لألجأ إليه ساعة الحاجة؟ لوجدت أن كل وزارات الدولة مسئولة وغير مسئولة فى نفس الوقت عن الشارع ، ولهذا فنحن ضائعون ، ثم إنك ينبغى أن تعرف كيف تدير ، وليس هناك أسهل من الإدارة والتنفيذ لمن يعرف كيف يدير ، فالمهم هنا أن نذكر أن هدف الإدارة هو حل المشاكل لا مجرد كتابة خطابات ، وقد توليت إدارة الأشياء ثلاث مرات فى حياتى ، وكنت قد تعلمتها على يد أستاذ فى فن الإدارة ، وهى تقوم على ثلاث قواعد : الأولى هى إخراج نفسك من الموضوع ، فلا يكون لك صالح فيه ، فأنت مدير لكى تسير أمور الناس ، لا لكى تخدم نفسك ، والثانية هى أن تقسم المشاكل الموجودة فى الإدارة التى تتولاها إلى قطع صغيرة ، وتحل كل واحدة على حدة ، والثالثة هى أن توالى العمل بنفس الهمة والنشاط يوما بعد يوم فلا تهبط قواك ، ولا تغفل عينك ، ولا تختفى عنك مشكلة ، وأضرب لك مثالا لذلك يوضحه: عندما توليت إدارة معهد مدريد للمرة الأولى ، وجدت المسألة فوضى بلا حدود ، فهناك مسائل حيوية خاصة بمبنى المعهد لم تُحل من ثلاث سنوات ، وصاحبة المبنى سيدة طيبة ، وهى تنبهنا إلى ضرورة إصلاح الكهرباء لأن المعهد يستهلك من الكهرباء أضعاف ما كان يستهلكه المبنى عندما كان مجرد سكن ، والمسئولون عن المعهد قبلى كانوا يقولون إن مسئولية الكهرباء تقع على صاحبة البيت ، وعليها هى أن تقوم بها ، ولكنى كنت أجد أن التيار ينقطع مرتين فى